

3 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الثالث - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال رحمه الله حدثنا ابن وهب عن عمر عن بكير عن بسرى بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال قال دخلنا على عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو مريض قلنا اصلاحك الله حدث بحديث ينفعك الله - 00:00:00

سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبایعنانه فقال فيما اخذ علينا ان بایعننا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا واثرة علينا والا ننماز العاشر له الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:00:20

هذا في رواية ثانية. نعم هو هذا. هذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت يقول جنادة ابن أبي أمية دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض. فقلنا اصلاحك الله هذا ادب - 00:00:50

مرض في اخر ايامه يعني من الادب اما دعوا له لانه مريض يعني عافاك الله او دعوا له بالصلاح العام مثل ما اعتاد بعض الناس اذا اراد ان ان يسأله ويقول احسن الله اليك هذا ادب طيب لانه آآ دعا - 00:01:10

لمن تستفيد منه وثانيا فيه يعني شرح لصدره شرح لصدره وليس من بعض الناس اذا جاء يقول كذا وكذا مباشرة يهجم لا يستفتح بسلام ولا يستفتح يعني شيء بدعاء او - 00:01:30

شيء يشعر بان الانسان يعني مرتاح. وهذه لها اثر على الانفس. فقال حدثنا بحاجة الى حسنات مريض في اخر عمره فلو حدثتنا بشيء فتنشرح النفس - 00:01:50 هذا ايضا اسلوب جيد يعني انت الان بحاجة الى حسنات مريض في اخر عمره انه يؤجر انه يؤجر. ولو قالوا ينفعنا الله به كما قال بعض السلف في لما سألا بعض الصحابة ينفعنا الله به؟ ايضا طيب. لماذا؟ لانه يشعر الطالب انه يحتاج يريد الاستفادة. قال - 00:02:20

النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا في العقبة ليلة العقبة. لما واعدهم النبي صلى الله عليه وسلم وبايعلوه. بيعة الاولى لاحظ متى من اوائل البيعات اوائل البيعات بيعة على ايش؟ على الاسلام وعلى النصرة ومع ذلك كان من ظلمن البيان - 00:02:40

ايش؟ قال السمع والطاعة. في منشطنا ومكرهنا وعسرنا واثرنا علينا. هل سيكون من النبي صلى الله عليه وسلم اثرة؟ لا. لانه بين في الحديث الماظي مر معنا انه قال سترون بعدي اثرة. ان - 00:03:00

وسيأتيينا في حديث بعد هذا. اذا لم يبايعهم على ان يستأثر هو عليهم. انما بايعهم على ما هو من حتى السمع والطاعة لمن يلي الامر. من يلي الامر وهذا يدل على ان قظية الجمعة - 00:03:20

واللام والخلافة جاءت في اوائل الاسلام. قبل ان يفرض الجهاد. لان الجهاد متى فرض؟ في السنة الثانية من الهجرة وهذا بالعقبة قبل الهجرة. ويدل على اهمية هذا الامر ليس بالسهل الذي يتهاون به الانسان - 00:03:40

قال فقال لنا فيما اخذ علينا يعني اخذ عليهم شروطا اخرى لكن من ضمنها آآ ان بایعننا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا. يعني سواء كنا في حالة نشاط. لا شك ان ان السمع والطاعة له اولا صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

من يخلفه؟ لانه قال من اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني. لا يظن الانسان انه بويع على هو فقط صلى الله عليه وسلم لا في منشطنا ومكرهنا سواء يعني نشطنا في - 00:04:30

في العمل او كرهنا وعجزنا يقول المراد الاشياء يا التي يكرهونها قال ابن التين الظاهر انه اراد في وقت الكسل والمشقة في الخروج يعني معه في جهاد او في غير ذلك. يقول ابن حجر ويؤيده ما وقع في رواية عند احمد في النشاط - 00:04:50
الكسل قوله عسرا ويسرا في رواية وعلى النفقه في العسر واليسر وزاد فيه وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ايضا اخذ عليهم البيعة على ذلك. ان يأمرموا بالمعروف وان يقولوا بالحق - 00:05:20

لأنه في رواية اخرى وان نقول بالحق حيث كنا لا تأخذنا في الله لومة لا وعثرة علينا المقصود بها يعني ان يستأذروا عليهم بالدنيا
بالمال يقول ابن حجر المراد ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على ايصالهم حقوقهم بل - 00:05:40
عليهم الطاعة ولو منعهم حقوقهم. قوله صلى الله عليه وسلم والا ننزع الامر اهله. اي الملك والامارة لا ينزعونهم في رواية احمد انه
في حديث جناة هذا عن عبادة انه قال وان رأيت ان لك ما لم يأمروك باثم بواح - 00:06:10
ما لم يأمروك باثم بواحا. يعني يأمروك بواحا لأن بعض الناس يرى انه له الاشياء. اذا قال النبي وسلم وان رأيت ان لك يعني لك الحق
ولك المكانة التي يجب ان تكون لها. وان لك الحق بالكذا. اسمع واطع. ما لم يأمروك باثم - 00:06:40
يعني واضح ليس له تأويل يعني قد يكون بعض الاشياء فيها تأويل فيها امر اه يعني اجتهاد بعض فقهاء مسألة خلافية فيأمروك بها
فهنا ليست بواح بالنسبة لهم. وهي بالنسبة اليك ايضا محل اجتهاد - 00:07:00

تعرف ان فيها قولين وان فيها كذا فتبقي المسألة اجتهاادية. فلا تنازع في المسائل الاجتهاادية. انما بالتي هي واضحة عند ذلك تبقى
تقول لا. هذا امر لا يأمرك بشرب الخمر. الريا بكذا من الاشياء - 00:07:20
يقول ابن حجر اي وان اعتقدت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة.
وعند ابن حبان واحمد وان اكلوا ما لك وضربيوك - 00:07:40
ظهورك وان اكلوا ما لك وضربيوك ظهرك يعني اسمع واطع لا تنازع الامر اهله وان اكلوا مالك وضربيوك ظهرك قال وفي رواية احمد
وان نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم - 00:08:00
هذا مما بايعه عليه. بقى للحديث تكملة نحاول ان نقولها بعد الاذان ان شاء الله تعالى. بسم الله باسم الرحمن الرحيم قوله الا عليه
الصلوة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا - 00:08:20

قال الخطابي رحمه الله تعالى قوله بواحا يريد ظاهرا باديها. من قولهم باح بالشيء يبوح به بواح وبواح اذا اذاعه واظهره. فالبواح
الظاهر والبادي للناس ليس خفيا ليس المراد هو ان يكون ظاهرا غير خفي. الا ان تروا كفرا بواحا فعند ذلك - 00:08:50
لا سمع ولا طاعة. ذكر ابن حجر انه عند الطبراني انه قال كفرا صراحة. بالصاد. والراء وعند الامام احمد انه قال الا ان يكون معصية
ذاهبة واحا يعني لا يطاع بما بتلك المعصية. لا يطاع بتلك المعصية - 00:09:20
وقوله عليه الصلاة والسلام عندكم من الله فيه برهان اي هذا الكفر بواح او المعصية ان قلنا انها مما يسمى كفرا لانه من المعاشي ما
تسمى كفر يطلق عليها الكفر مثل ايش؟ وقتل الله كفر. قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم قتل فسوق وقتل كفر. فهناك
اشياء - 00:10:00

معاشر كبيرة يعني لكن هنا العلماء قال لما قال بواحا حملوه على كفر الشرك الاكبر. قال عندكم فيه عندكم من الله فيه برهان اي قال
اي نص نص اية او خبر صحيح لا يحتمل التأويل. ومقتضاه انه لا يجوز الخروج عليهم ما دام فعلهم - 00:10:30
يحتمل التأويل. التأويل هو ان يكون ممكنا ان يكون صوابا. لكنه خطأ. يعني هو ما الشيء دار بين امرئين في احدهما اظهره يقال هذا
ظاهر وذاك مؤول وذاك مؤول. انه ظاهر. فقد يذهب بعض الناس الى المؤول ويرجحه لسبب من الاسباب - 00:11:00
الاسباب الشرعية. اما الهوى فامرها اخر. لكن نقول من الاسباب شرعية. فقد يكون من الاسباب مثلا ان يغلب على ظنه ان هذا المراد
بدليل كذا وبلغة كذا في اللغة جاء كذا بفعل فلان - 00:11:30
او بفتوى او لمذهب من المذاهب يكون غلبة على هذا الرجل او ظهور او لما يرى انه موصلحة الاخذ بهذا القول. لضرورة الحاجة
الىه. المهم له تأويل. تأويل قد يكون تأويل المصلحة. بشرط ان يكون فيه مجال للتأنيل. لا يأتي شخص - 00:11:50

يقول الله الربا الان ظرورة ومصلحة للناس نقول هذا ما في مجال للتأويل. مقطوع منه متنهي ما في مجال واضح؟ تأويل في المجال في المسائل التي لها شيء من النظر ولو كان - [00:12:10](#)

مرجوحة. فإذا كان مستوى الطرفين فهو أقوى ظهورا. فهنا هذا الذي يقول قل اذا رأيت اذا امرؤا او امرؤا بکفر بواح لا اشكال فيه. واضح انه کفر وليس لهم - [00:12:30](#)

الحججة فيه عند ذلك ها تنزع يد الطاعة. تنزع يد الطاعة لكن تبقى القضية هل يجوز الخروج او لا يجوز؟ هذه العلماء يقولون هذه تابعة للمصلحة والقدرة لانه ماذا يترب على ذلك - [00:12:50](#)

هو لا يستحق هذا الرجل ان يكرم ويبقى لانه حقه ذهب. لكن يبقى حقين ايش حق المسلمين؟ هل يكون هناك سفك للدماء؟ ودمار او غيره؟ هذا الذي ينظر اما حقه فبقي ذهب. اما اذا كان الوالي لا زال في دائرة الاسلام وعنده منكرات - [00:13:10](#)

فيبقى حقه من ايش؟ من الطاعة. ادوا الحق اعطوه حقهم. ما النبي يقوله؟ ادوا الحق الذي لهم. ما قال انزعوه وقال اصبروا واظح يا اخوان؟ الكلام لما قال انه ولا ننانزاع الامر اهله الا ان تروا کفرا - [00:13:40](#)

لا يعني انه اذا رأيتم کفرا واحدا خلاص وجوب القتال. لا هنا يقول حقهم سقط. من السمع والطاعة والبقاء على البيعة، فيبقى النظر في مصلحة الخروج عليهم. اذالتهم. فان كان - [00:14:00](#)

فيها مصلحة راجحة لا يكون مضرته اكبر من مصلحته فهنا قد يجب هذا قال ابن بطال قرآنات قبل قليل كان ابن بطال ماذا اه يقول الا اذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته - [00:14:20](#)

في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها. كما في الحديث الذي بعده. وهو هذا الحديث الا ان تروا کفرا بواحا. ذكر ابن حجر عن بعض العلماء ان المراد بالاثم هنا - [00:14:40](#)

المعصية والکفر يعني الا انت ما لم يأمروك آآ ما لم يكونوا معصية لله بواحا او ما لم يأمروك باثم بواحا يقول المراد عموم المعصية. اذا امرؤها فهنا لا طاعون. اذا كانت المعصية لا يطاعون فيها لكن لا تنزع. البيعة للاحاديث الاخرى. يقول فلا - [00:15:00](#)

على السلطان يقول ابن حجر الا اذا وقع في الكفر الظاهر والذي يظهر حمل واية الكفر على ما اذا كانت المنازعه في الولاية. فلا ينazuع بما يقدح في الولاية الا اذا ارتكب الكفر - [00:15:30](#)

وحمل روایة المعصية على اذا على ما اذا كانت المنازعه فيما عدا الولاية. فاذا لم يقدح في الولاية نزعه في المعصية بان ينكر عليه برفق. ويتوصل الى تثبيت الحق له بغير عنف. ومحل - [00:15:50](#)

ذلك اذا كان قادرنا والله اعلم. ابن حجر وقف مع الروايتين. روایة الكفر البواح وروایة المعصية البواح. فيقول فيها تفصيل. روایة الكفر البواح نحملها على ايش؟ المنازعه في الولاية بمعنى انه يعزل. ما له ولاية. يخرج عليه - [00:16:10](#)

يقول هذه لا تكون الا في حالة الكفر الصراح الظاهر. اما روایة المعصية فلا ان يقول كل هذه تحمل على ايش؟ اذا فيما عدا الولاية يعني لا ينazuع في ولايته. انما في تلك المعصية - [00:16:30](#)

بان ينكر عليه برفق. لا ينكر عليه بعنف او بالخروج عليه. او بالتأليب عليه او بالظفوطات كما يقول بعض الناس لا. او مظاهرات الصحابة ما كانت عندهم مظاهرات. يرون منكرات لا تحتمل. ما ظاهروا - [00:16:50](#)

ومن بعدهم من التابعين ويتوصل الى تثبيت الى تثبيت الحق آآ الحق له بغير عنف ومحل ذلك اذا كان قادرنا والله اعلم. اذا كان يقدر ان يصل الى السلطان ويطلب يصل اليه. منكرا يستطيع ان - [00:17:10](#)

اذهب اذهب الى السلطان وينصح يذهب اليه. اما يقول والله كيف ما نستطيع؟ ما لنا الا ايش هي وسائل التواصل ونسوي ضفوطات ونسوي نقول لا. هذه نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

هذه الاشياء من ايش؟ من الاثارة التي نهى لا تنزع. اذهب وانصح اليه لان النبي يقول فلا يبدئ علانية هذا نهي من كانت عنده نصيحة لدى سلطان حتى لعام الحديث قال لدى سلطان فكيف - [00:17:40](#)

الاعظم الاكبر الملك وال الخليفة اكبر. وهذا الحديث سببه في اماراة في غزوة ان عياض بن غنم كان اميرا على في الشام على غزوة

فاعتبره رجل وقال له لانه ضرب رجل - 00:18:00

ضرب اه امير القرية من قرى النصارى بشيء كبيرهم زعيم لهم. ضربه رياض ابن غنم فقال فجاءه احد الصحابة ونهاه قال لا تفعل ذلك لا تكون ممن يغذبون الناس. فسكت عنه. ثم لما ذهب غضبه قال يا فلان اما خشيت من - 00:18:20

الله. يعني لو ضربته فتكون قتيل السلطان. لاحظ العبارة قتيل السلطان. هل هو شهيد او اشد من ذلك حالة ان يكون خارج على السلطان فيستحق القتل يعني هدر دمك. اطير السلطان في مثل هذه الحالات هدر. فهذا يحملنا ان حديث كلمة - 00:18:50

حق عند سلطان جائز اذا قتل عليها رواية انه افضل الشهداء كذا فقتل عليها انها بهذه امره بحق لا امام الناس اجمع بين التصين. اجمع بين التصين لتعرف الوزن الصحيح. يعني هنا ماذا قال له؟ لما انكر عليه امام الناس - 00:19:20

قال ما خشيت ان اقتلك فتكون قتيل السلطان؟ يعني الذي يهدر دمه. فنقتلك بحق اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده نصيحة لذى سلطان هنا - 00:19:40

هذا امير جيش مو خليفة. لذى سلطان فلا يبده علانية. ولیأخذ بيده. ولینصح له ينصح له تراها لها مدلول لغوي. ليس المدلول هو ان تعظ فقط. لأن النصيحة هي اخلاص الشيء من الشوائب - 00:20:00

فليكن يعني كلامك له على وجه النصح والصدق. فليأخذ بيده فلا يبدها على ولیأخذ بيده ولینصح له. فان قبل فذاك. والا فقد ادى الذي عليه قال صدق. هذا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث كلمة حق عند سلطان جائز. لاحظ كلمة عند - 00:20:20

تفسر بهذا الحديث يعني بينك وبينه فنصحت له قتلك فهنا هو الظالم. لانك لم تتعدى اخذت بيده ونصحت له خفي ولم تبدع فنلت فانت شهيد. لانه هنا في هذه الحالة هو الظالم - 00:20:50

فهذا الفرق بينهما فعلى هذا قوله يأخذ بيده وينكر عليه برفق لان السلاطين ما يمكن ان ينكر عليهم بقوه بعنف يقبل السلطان. ادنى شخص اذا انكرت عليه بعنف يقابلك بعنف. فكيف بالسلطان الذي يده مبسوطة ولا يقبل ان - 00:21:10

يهز كيانه ومملكته وكذا ويرى من انه اذا اذا تعدد عليه احد يجسرون الناس في قتل ويتأول ويرى ان له الحق في ذلك. فيسرف عند ذلك يكون الانسان ايش؟ اuan على قتل نفسه - 00:21:30

بعير حق الثاني اذا دخلنا فيه لانقرأ الحديث حتى ولو باختصار قال حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه وعن اسید ابن حضير رضي الله عنه - 00:21:50

طبعا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني؟ قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثره. فاصبروا حتى تلقوني. هذا البخاري رحمه الله - 00:22:30

واورد هذا الحديث لاجل انه يبين انه ستوجد اثره من الملوك. والسلطانين بعده والحل فيها الصبر. الحل فيها الصبر فهنا يقول اسید ان رجلا هذا الرجل من الانصار. لانه جاء في رواية اخرى عند البخاري في باب مناقب الانصار - 00:22:50

ان رجلا من الانصار جاء الى قال يا رسول الله استعملت فلانا اي وظفته في عمل من قوله والعاملين عليها يعني ايش؟ اما اماره او في شيء او عمالة جبائية الزكاة او نحوها من العمارات التي يأخذ عليها وظيفة. استعملت فلانا ولم تستعملني - 00:23:10

يعني كأنه يقول انا ايضا لي حق كانوا يقول انا ايضا لي حق فهنا كأنه فيها ان يبيين انه استأثر عليه بشيء اخر. فقال انكم سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني تقدمت الرواية حتى تلقوني على الحوض. هنا يقول اصبروا. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيين له - 00:23:30

ان هذا ليس فيه اثره. هذا ليس فيه اثره. الا ثرة ستتجدونها فيما بعد ولذلك حتى في زمن فيما بعد الانصار لم يكن لهم شيء من الولايات. بعد النبي صلى الله عليه وسلم واصبروا - 00:24:00

الانصار لم يكن لهم شيء من الولايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم. الا على وجه الندرة. واصبروا وامثلوا امر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن منهم خروج ولا منازعات ولا شيء. بل لما الخليفة عثمان رضي الله عنه - 00:24:20

ضيق عليه واراد ان يقتل الخوارج ثم قتلوا جاؤوه. جاءه زيد ابن ثابت وجماعة من الانصار قالوا يا امير المؤمنين ان اردت ان تكون

انصار الله مرة الاولى في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم والمرة الثانية في نصرتك. فقال لا. القوا سلاحك - [00:24:40](#)
وامرهم بان يخرجوا من الدار. ثم كان ما كان. في هذا اولا وحاجة الصبر ولذلك امتنعوا هذا الشيء. ولو كان في منازعه في الاثرة خير
تنازع فيه الانصار لكتنهم امتنعوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الصحابة حتى من غير الانصار لم ينمازع - [00:25:00](#)
يقول ابن حجر والسر في جوابه عن طلب الولاية بقوله سترون بعدي اثرة اراده نفي ظنه انه اثر الذي اثاره. فبين له ان ذلك لا يقع في
زمانه صلى الله عليه وسلم. وانه لم يخصه بذلك لذلك - [00:25:30](#)

يعني الرجل بل لعموم مصلحة المسلمين. ولئن هذا الرجل ليس لانه فلان يستحق. هذا عموم المصلحة. وان الاستئثار للحظ الديني
انما يقع بعده. وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر. امرهم بالصبر. وهذه هي الطريقة - [00:25:50](#)

التي يجب للمسلم ان يسلكها يقول هل يسوي تفسير البواح بأنه المنطوق؟ لأن الفعل يحتمل التأويل ولكن اذا نطق بالكفر رجعنا
للعلماء في تكفيره على كل هو يرجع للعلماء في كل شيء. ليس الانسان اي شخص يقول هذا كفره يرجع العلماء. هذا الامر لاهل العلم.
الذين يعرفون البواح من غيره - [00:26:10](#)

وليس القضية واقفة على النطق. النبي قال ان تروا والمراد بالرؤيا وقوع الشيء وقوعه بلا يعني سواء سمعوه او رأوه فعلا او حسوه
جسا لان الاشياء التي يحصل بها شيء يقينا هي التي يحس بها الشيء يقينا وليس المقصود به فقط النطق - [00:26:40](#)
يقول الرجاء توضيح ان من القدرة ان يغلب الظن برجحان المصالحة الناتجة عن الخروج عن المفاسد. وليس مجرد امتلاك الصحة
والقدرة. لا. القدرة هنا المقصود بها في هذا كلام العلماء القدرة على ازالة الكافر يعني القدرة عليه بلا مفاسد اكثر من - [00:27:10](#)
مصلحة هذا المقصود ان يكون لهم من القوة ومن الاجتماع ومن اذا عزلوه استطاعوا عزله بلا مفاسد من المصلحة هذى ولا يكون
الضرر على غيرهم على الناس ارواحهم واموالهم هذا هو المقصود بالقدرة وليس القدرة - [00:27:40](#)

يكونوا الناس اقوياء فقط. قد يكون اقوياء وعزل ليس معهم سلاح. وكل هذا في حق ايش؟ الكفر الكافر الذي حكم العلماء بأنه كافر.
اما الدهماء او الخارج الخوارج يكفرون باقل من هذا. كفروا علي ابن ابي كفروا عثمان وخرجوا عليه - [00:28:00](#)

ما يطاعون كفروا علي ابن ابي طالب وقتلوا وخرجوا عليه. فليس النظر نظر الخارج نظر العلماء اهل السنة الذين تعرفون الميزان
ويتقون الله عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على - [00:28:20](#)
على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا
وللسامعين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)

هلاك امتي على يدي وغيره سفهاء. حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن لعمرو بن سعيد قال اخبرني
جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:00](#)
بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة ام هلكة امتي على يدي غلمة من
قريش. فقال مروان لعنة الله عليه من غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بنى فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع -
[00:29:20](#)

دينا بنى مروان حين ملكوا بالشام. فإذا رآهم هكذا ملك نعم ملكوا ملك طيب فكنت اخرج مع جدي الى بنى مروان حين ملكوا بالشام
فإذا ما رآهم غلمانا احدثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم - [00:29:50](#)
الظاهر انها ملكوا لان الحافظ لما اوردها قال قوله حين ملكوا بالشام اي وغيرها لما ولوا الخلافة على كل هي محتملة لكن يرجع
فيها الى الرواية هذا الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي - [00:30:20](#)
كلمة سفهاء وغليمة تصغير غلمة والغلمة جمع غلام. وتصغير الغلام غليم. فهي هذا اللفظ الذي جاء في الحديث على يدي غلمة وترجم
المصنف بقوله اغليمة فلعلها جاءت في بعض الروايات في الغلام - [00:31:00](#)
هو اسم او لقب او علم يطلق على الصبي او ايش الجنس ليس بعلم لان العلم ما يطلق على اسماء الاعلام آآ يطلق على الصبي من
حين يولد الى ان يبلغ الاحتلام. يقال غلام. ويجمع على غل - [00:31:50](#)

وغلمان واغيلمة قال ابن الاتير المراد بالاغيلمة هنا الصبيان. ولذلك فصغرهم ابن الاتير في كتاب النهاية او في تعليقه على جامع الاصول لان في جامع الاصول في نهاية كل باب او فصل - 00:32:20

يدرك لغات الكلمات الواردة في الحديث. فعلى هذا يكون قال المراد بالاغيلمة ان يكون وردت في رواية عنده اما في ما مر عليه من كتب الغريب في النهاية او في جامع الاصول. لكن الذي في الحديث هنا قال غلامة - 00:33:00

يقول ابن حجر وقد يطلق الصبي والغليم بالتصغير على الضعيف العقلي وضعيف التدبير وضعيف الدين ولو كان محتملا ولو كان رجلا بالغا يقال عنه غلام اذا كان فيه ضعف قال وهو المراد هنا - 00:33:30

يعني ليس المراد الصبيان في هذا الحديث انما المراد ايش؟ الضعف في العقل والسفه وقلة الدين وان كانوا بالغين. قال وهو المراد هنا فان الخلفاء منبني امية لم肯 فيهم من استخلف وهو دون البلوغ. وكذلك من امروه على الاعمال. يعني امراء الولايات - 00:34:00

ما كان فيهم صغير. لكن كان فيهم سفهاء. كان فيهم سفهاء. وفيهم ضعفاء دين بل فيهم ملاحقة. كما كان من بعزم ذرية الوليد وبعض ذريته يزيد وفيهم كان و كان فيهم مسرفون. في الفجور والظلم - 00:34:30

كما كان في يزيد وولاته ومن ارسل على اهل المدينة واستباحها ثلاثة ايام وكذلك الحجاج في ولاية عبد الملك بن مروان وما كان فيبني مروان وبني عبد الملك حاشا عمر بن عبد العزيز ومن كان قريبا منه. المهم انه هؤلاء - 00:35:00

الذين كانوا اه كان فيهم سفك للدماء الهلاك كان على كان فيبني امية اكثر. وكثير العلماء يحمل هذا الحديث علىبني امية. على الامويين. لأن السفك في الدماء والفتنة كانت في زمانهم - 00:35:30

والقتل ابو هريرة كان يشير الى ذلك كان يشير الى ذلك فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وولاية واماارة الصبيان. رأس الستين يعني اذا كملت سنة ستين بعدها يتولى الصبيان. فمات معاوية على رأس الستين. وولي بعده يزيد - 00:36:00

لان معاوية قيل انه مات في سنة تسع وخمسين او في اوائل الستين. هو اللي يزيد في اوائل سنة ستين فكان في زمانه تلك الفتنة. فكان ولذلك مات ابو هريرة استجابة الله دعاءه فمات سنة تسع - 00:36:40

رضي الله عنه وارضاه. اوقف لها بسنة. لكن كان في غلمان قريش منبني العباس سفهاء الاحلام والدين ما هو اشهر على الامة من حيث اديان فتننة خلق القرآن كان من سفهاءبني العباس المأمون وان كان رجلا بالغا اديبا الا انه كان سفيه الدين - 00:37:00

من حيث انه كان رجلا مبتدعا يعتقد اعتقاد الجهمية والمعتزلة. وولي الولاية الذين كانوا على ذلك كانبني امية احسن حالا منهم من هذا الجانب الا ما كان من ولاية المعروف بمروان الحمار. مروان ابن محمد اخر خلفاءبني امية - 00:37:30

تأثر بي الجهمية. وهو اخرهم. لكن من قبله كانوا شديدين على الجهمية حتى قتل في زمانهم الجعد بن درهم والجعد ونفي الجهم بن صفوان جماعات منهم وغيلان الدمشقي قتل بذلك. فكان - 00:38:00

انا بنو امية من حيث الفتوح والجهاد من حيث العقل الصحيحة كانوا خيرا منبني العباس. بنو العباس دولةبني العباس. من ولاية المأمون والمعتصم بعده والواثق بعده كان شرا على اهل السنة شرا كبيرا وضلالا - 00:38:30

عظيما حتى جاء المتوكل فرفع الفتنة. ثم لا زال الناس في سهول من ذلك الوقت المهم ان هذا الحديث فيه بيان الفتنة وانهم منهم من يحمل الناس على فتن الدنيا - 00:39:00

ومنهم من يحمل الناس على فتن في دينهم. يقول عمرو ابن يحيى يا ابن سعيد ابن عمرو ابن سعيد اخبرني جدي وجده هنا هو سعيد ابن عمرو يقول اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجدي بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. ومعنا مروان - 00:39:20

وهو مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس كان اميرا على المدينة في خلافة معاوية فيقول ومعنا مروان فقال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي غلامة من قريش - 00:39:50

هذا هو المراد فاما هلكة في الفتنة والحرروب وهذا الذي حصل في زمنبني امية وكذلك في زمنبني العباس كان هناك فتن ما حصل

ما بين المأمون والمؤتمر الامين وغزوه المأمون لأخيه في بغداد الخليفة الامين. وقتل الناس وقتله. وحتى ولـي الخليفة - 00:40:20
بالغلبة والقهر. فكان فيها قتل شديد. فكان فيه هلكة فيبني امية الامر فوق العد الفتـن التي كانت في زـمنهم والقتل فوق العـد واكرـاه الناس على آالـالـاحـادـ اـحـيـاـناـ وـعـلـىـ تـرـكـ الصـلـاـةـ وـتـأـخـيرـهاـ حـصـلـ ذـكـ فيـ زـمـنـ بـنـيـ اـمـيـةـ حـتـىـ جاءـ اللـهـ بـعـمـرـ - 00:40:50
ابن عبد العزيز فرفع هذه الفتـن وهـذـ الـامـوـرـ مـدـةـ سـنـتـيـنـ. ثم رـجـعـ الشـرـ لـلـنـاسـ فـقـالـ مـرـوـانـ لـعـنـ اللـهـ عـلـيـهـ غـلـمـةـ حـالـ يـعـنـيـ عـلـىـ
كونـهـ ظـلـمـةـ. لاـ يـدـريـ انـ اـكـثـرـهـمـ مـنـ ذـرـيـتـهـ سـبـحـانـ اللـهـ - 00:41:20

فـقـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ لـوـ شـئـتـ اـنـ اـقـولـ بـنـيـ فـلـانـ بـنـيـ فـلـانـ. يـعـنـيـ بـنـيـ مـرـوـانـ بـنـيـ فـلـانـ فـيـ كـذـاـ لـوـ شـئـتـ لـكـ لـوـ يـسـطـعـ لـمـاـذـاـ؟ـ فـيـ صـحـيـحـ
الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـعـلـمـ اـنـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ - 00:41:50

فـقـالـ حـفـظـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـرـاـبـيـنـ اوـ قـالـ وـعـائـيـنـ اـمـاـ اـحـدـهـمـ فـبـيـثـتـهـ وـاـمـاـ الـاـخـرـ فـلـوـ بـسـسـتـهـ لـقـطـعـ هـذـاـ الـبـلـعـ.
قـالـ الـعـلـمـاءـ الـوعـاءـ الـذـيـ لـمـ يـبـيـثـهـ النـاسـ هـوـ مـاـ كـانـ مـنـ اـسـمـاءـ اـمـرـاءـ السـوـءـ وـمـاـ يـكـوـنـ مـنـ الـفـتـنـ لـاـنـهـ لـوـ قـالـ لـوـ شـئـتـ لـاـقـولـ بـنـيـ فـلـانـ بـنـيـ
فلـانـ باـسـمـائـهـمـ عـلـمـونـيـ - 00:42:10

الـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـهـ بـاسـمـاءـ اـهـلـ الـفـتـنـ وـالـشـرـ وـالـبـغـيـ وـالـظـلـمـ. فـتـصـورـ لـوـ اـنـهـ قـالـ بـنـيـ مـرـوـانـ بـنـيـ عـبـدـ الـمـلـكـ وـبـنـيـ كـذـاـ.
وـبـيـزـيدـ وـلـيـ الـعـهـدـ فـيـ ذـكـ الـوقـتـ فـيـ عـهـدـ مـعـاوـيـةـ مـاـذـاـ يـصـنـعـونـ بـاـبـيـ هـرـيـرـةـ؟ـ يـقـتـلـوـنـهـ - 00:42:40
فـهـذـاـ فـيـ الـعـلـمـاءـ الـقـالـوـاـ فـيـ اـنـهـ يـبـيـثـهـ لـلـعـالـمـ اـذـاـ كـانـ الـعـلـمـ الـذـيـ عـنـدـهـ يـنـتـجـ عـنـهـ شـرـ لـهـ اوـ لـلـنـاسـ اـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـبـيـثـهـ. لـاـنـهـ قـدـ النـاسـ اـمـاـ
الـنـاسـ فـقـدـ يـفـتـنـوـنـ فـيـ هـذـاـ وـقـدـ يـخـرـجـوـنـ. عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـظـلـمـةـ - 00:43:10

وـاـمـاـ الـعـالـمـ نـفـسـهـ فـقـدـ يـعـرـضـ نـفـسـهـ لـلـقـتـلـ. يـعـرـضـ نـفـسـهـ لـلـقـتـلـ فـلـذـكـ ماـ اـخـبـرـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ بـذـكـ قـالـ فـكـنـتـ اـخـرـجـ مـعـ جـدـيـ يـقـولـ آـيـ حـيـيـ
بنـ اـبـنـ اوـ عـمـروـ بنـ يـحـيـيـ بنـ سـعـيدـ - 00:43:40

كـنـتـ اـخـرـجـ مـعـ جـدـيـ جـدـهـ سـعـيدـ اـبـنـ عـمـروـ اـلـىـ بـنـيـ مـرـوـانـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ اـلـىـ الشـامـ. حـيـنـ مـلـكـواـ بـالـشـامـ. فـاـذـاـ رـغـلـمـانـاـ اـحـدـاـنـاـ قـالـ لـنـاـ
عـسـىـ هـؤـلـاءـ اـنـ يـكـوـنـوـنـ مـنـهـمـ. نـظـرـ اـلـىـ غـلـمـةـ الـاـسـنـانـ - 00:44:10

الـمـعـرـوفـ فـيـمـاـ مـضـىـ اـنـ الـذـيـ يـلـوـنـ يـكـوـنـوـنـ كـهـوـلـاـ كـبـارـاـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ خـلـافـةـ عمرـ خـلـافـةـ عـثـمـانـ خـلـافـةـ عـلـيـ كـبـارـ فـيـ السـنـ حـتـىـ مـنـ
بـعـدـهـ الـحـسـنـ فـلـمـاـ رـأـيـ الـوـلـاـةـ عـلـىـ الـوـلـاـيـاتـ وـالـاـمـارـاتـ التـيـ وـلـوـاـ عـلـيـهـ وـاـذـاـ بـهـمـ اـحـدـاـنـاـ فـقـالـ عـسـىـ اـنـ هـؤـلـاءـ اـنـ يـكـوـنـوـنـ مـنـهـ - 00:44:30

قـلـنـاـ اـنـتـ اـعـلـمـ. يـقـولـ قـلـنـاـ اـنـتـ اـعـلـمـ ذـكـرـ اـبـنـ حـجـرـ عـنـ اـبـنـ قـالـ اـنـهـ قـالـ جـاءـ اـهـ جـاءـ اـهـ المـرـادـ بـالـهـلـاـكـ مـبـيـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ لـاـبـيـ هـرـيـرـةـ
اـخـرـجـهـ عـلـيـ بـنـ مـعـبدـ - 00:45:00

ابـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـفـعـهـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ. قـالـوـاـ وـمـاـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ؟ـ قـالـ اـنـ اـطـعـمـوـهـمـ هـلـكـتـمـ اـيـ
فـيـ دـيـنـكـمـ. وـاـنـ عـصـيـتـمـوـهـمـ اـهـلـكـوـمـ اـيـ فـيـ دـنـيـاـكـمـ بـإـزـهـاقـ النـفـسـ اوـ بـإـذـهـابـ الـمـالـ - 00:45:30

اوـ بـهـمـاـ. هـذـاـ هـوـ الـهـلـاـكـ. اـنـ اـطـاعـوـهـمـ هـلـكـوـاـ فـيـ دـيـنـهـمـ لـاـنـهـمـ يـفـتـنـوـنـ النـاسـ بـالـدـنـيـاـ وـبـالـبـاطـلـ وـاـنـ عـصـوـهـمـ؟ـ فـاـنـهـمـ يـهـلـكـوـنـهـمـ فـيـ فـيـ
ادـيـانـهـمـ فـيـ فـيـ اـهـلـهـ فـيـ اـمـوـالـهـمـ وـاـنـفـسـهـمـ. يـقـولـ اـبـنـ حـجـرـ وـفـيـ روـاـيـةـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ اـنـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ كـانـ - 00:45:50
كـانـ يـمـشـيـ فـيـ السـوـقـ وـيـقـولـ اللـهـمـ لـاـ تـدـرـكـنـيـ سـنـةـ سـتـيـنـ وـلـاـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ. وـلـاـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ وـالـظـاـهـرـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـاـولـ اـعـوـذـ
بـالـلـهـ مـنـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ الـظـاـهـرـ اـنـ الـاـصـحـ اـنـهـ مـنـ كـلـامـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـلـيـسـ مـنـ حـدـيـثـ مـرـفـوـعـ اـلـىـ - 00:46:20

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ كـمـاـعـنـدـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ يـقـولـ وـيلـ للـعـربـ مـنـ شـرـ قدـ اـقـتـرـبـ. اـمـارـةـ الصـبـيـانـ اـنـ اـطـاعـوـهـمـ
اـدـخـلـوـهـمـ النـارـ وـاـنـ عـصـوـهـمـ ظـرـبـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ. لـماـ قـرـبـتـ سـنـةـ سـتـيـنـ. فـيـ ذـكـ كـانـ يـدـعـوـ اللـهـ اـنـ - 00:46:40

يـقـبـضـهـ قـبـلـ سـنـةـ سـتـيـنـ. يـقـولـ اـبـنـ حـجـرـ وـفـيـ هـذـاـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـنـ اـوـلـ اـغـيـلـمـةـ كـانـ فـيـ سـنـةـ سـتـيـنـ وـهـوـ كـذـكـ. فـاـنـ يـزـيدـ اـبـنـ مـعـاوـيـةـ
اـسـتـخـلـفـهـ فـيـهـ وـبـقـيـهـ اـلـىـ سـنـةـ اـرـبعـ - 00:47:00

وـسـتـيـنـ فـمـاـتـ ثـمـ وـلـيـ وـلـدـ مـعـاوـيـةـ وـمـاتـ بـعـدـ اـشـهـرـ قـالـ وـالـمـرـادـ اـنـهـمـ يـهـلـكـوـنـ النـاسـ بـسـبـبـ طـلـبـهـ الـمـلـكـ وـالـقـتـالـ لـاـجـلـهـ. فـنـفـسـدـ اـحـوالـ
الـنـاسـ وـيـكـثـرـ بـتـوـالـيـ الـفـتـنـ وـقـدـ وـقـعـ الـاـمـرـ كـمـاـ اـخـبـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـذـهـ مـنـ عـلـمـاتـ الـنـبـوـةـ. الـتـيـ يـسـمـيـهـاـ النـاسـ - 00:47:20

المعجزات انه اخبر بشيء فوق كما كان. في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الناس اعتزلوهم لو ان الناس اعتزلوهم وفتنتهم يعني يقول ابن حجر يعني لو ان الناس اعتزلوهم لكان اولى بهم. والمراد - 00:47:50

باعتزالهم ان لا يدخلوهم ولا يقاتلوا معهم. ويفرروا بدينه من الفتنة ويؤخذ من هذا الحديث استحباب هجران البلدة التي يقع فيها اظهار المعصية. فانها سبب وقوع الفتنة التي ينشأ عنها عموم الالحاد. قال ابن وهب قال مالك رضي - 00:48:20

الله عنه ورحمه تهجر الارض التي يصنع فيها المنكر جهارا. وقد صنع ذلك جماعة من السلف يعني الارض اذا ظهر فيها المنكر جهارا تهجر يهاجرها الانسان. يعني الى ارض خير منها الى ارض خير منها. لكن اذا كانت ليس هناك - 00:48:50

خير منها فعليه بكم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في المهرج كهجرة الى عليه بالعبادة ان يعتزل ويتقى الله ويكره هذا المنكر. اه ينكر ما استطاع. ويتقى لا هو يكثر من العبادة وعند ذلك ينجو باذن الله - 00:49:20

قال ابن بطال فيما نقله عنه ابن حجر في هذا الحديث حجة لما تقدم من من ترك القيام على السلطان ولو جارا. لانه صلى الله عليه وسلم اعلم ابا هريرة باسماء هؤلاء واسماء - 00:49:50

ابائهم ولم يأمرهم بالخروج عليهم مع اخباره ان هلاك الامة على ايديهم لكون الخروج اشد اشتد في الهلاك واقرب الى الاستئصال من طاعتهم. فاختار اخف المفسدين وايسر الامرين. واطح كلام ابن بطال - 00:50:10

ابن حجر انه لو كان بالخروج عليهم خير لامر بهم ومع ذلك اخبر بوقوع هذا الشيء وجوده واحبر بالاحاديث الاخرى بالصبر. وفي رواية في هذا الحديث نفسه قال لو ان الناس اعتزلوهم يعني لكان خيرا لهم لكنها - 00:50:30

حتى قال ابن حجر ولعل لو هنا بمعنى التمني. كان يتمنى ان الناس يعتزلونه. وان كان بينهم قتال على الملك فيكون بينهم. ولا يعنيوهم على ذلك. يقول ابن حجر يتعجب - 00:51:00

من لعن مروان الغلامة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده. فكان الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون ولا يدرى انها من من مروان لا يدرى انها من من - 00:51:20

سيكون من ولده. لكن الله اجراها على لسانه. نعم الذي يليه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسماعيل قال حدثنا ابن عبيدة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب ابنة زينب - 00:51:40

بنتي ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب عن بنت جحش رضي الله عنها انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر - 00:52:10

قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج ومأوجوjojo مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مئة. قبل تهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبر. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عبيدة عن الزهري - 00:52:30

وحديثي محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة فقال هل ترون ما ارى - 00:52:50

قالوا لا. قال فاني لاري الفتنة تقع خلال بيوتكم كموقع القطر. نعم هذا الباب كل هذه الابواب يريد لها المصنف تلوا لقوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة. ففي هذا - 00:53:10

تحذير من الفتنة وكيف سبيل النجاة منها وما هي اسبابها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. وهذا الحديث فيه زينب حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم بنت ابي سلمة زينب بنت ام حبيبة وهي ربيبة عن ام حبيبة - 00:53:30

زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ثلاثة من الصحابة صحابيات انها قالت يعني زينب بنت جحش استيقظت النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه. يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:54:00

لماذا خص العرب؟ مع انه للناس عامة قال العلماء لانهم اول من دخل في الاسلام. مع ان القضية قضية فتح ردم ياجوج ومأوجو. والظاهر والله اعلم انه عند فخروع ياجوج ومأوجو وغزوهم لا يبقى على الاسلام الا العرب. عن الاسلام الصحيح. فلذلك - 00:54:30

يكون قد يكون هناك من ينتسب للإسلام لكنهم على ضلاله وكفر وشرك يقول ابن حجر وانما خص العرب بالذكر لأنهم اول من دخل في الاسلام للانذار بان الفتنة اذا وقعت كان الهاك اسرع اليهم. تنبئ لهم يعني لا تظنو ان ان الهاك يكون - [00:55:10](#)

كن لغيركم وانتم لانكم اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم واقوم بالدين انكم تنجون ويأجوج ومأجوج اذا خرجوا من كل حدب ينسلون. ويغزون حتى يصلون الى هذه الجزيرة ففي هذا الحديث التحذير من الفتنة - [00:55:40](#)

ومن هذه الفتنة يأجوج ومأجوج. فتنة يأجوج ومأجوج فتح من ردم يأجوج هكذا. وأشار سفيان عقد تسعين او مئة. يعني الشيء يسير بداية الفتنة لانهم اذا خرجوا يعيشون في الارض فسادا. يقتلون ولا يبالون - [00:56:10](#)

وليس الكلام في يأجوج ومأجوج واين محلهم واين مكانهم هذا سيأتي في باب من نفس ابواب هذا الكتاب تعمل الفتنة الكلام عليه. ان يسر الله ذلك. المقصود منه ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الفتنة - [00:56:40](#)

وامر بالفرار منها وبيان الانسان يعني قد يكون في الناس هلاك وفيهم صالحون لانها قالت انهلك وفيينا الصالحون يا رسول الله؟ قال نعم اذا كثر الخبث. يعني وجود الخبث والشر - [00:57:00](#)

هو سبب وجود الفتنة لانه هو اساس الفتنة. ولذلك يأتيانا في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ هذا الذي معنا حديث زينب ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:20](#)

ثم استيقظ محمر وجهه فقال لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. ففتح اليوم ومن الردم يأجوج ومأجوج هكذا. في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ - [00:57:40](#)

ليلة فرعا يقول سبحانه الله. وفي رواية لا الله الا الله ماذا انزل من الخزائن؟ وماذا انزل الليلة من الفتنة من يوقظ صواب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين. رب كاسية - [00:58:00](#)

في الدنيا عارية في الآخرة. اذا جمعت بين هذين الحديثين والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة ونزوتها والشر كيف هنا في هذا سأله زينب انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث - [00:58:20](#)

وهناك امر بما يدفع الانسان به الفتنة وهو الصلاة العبادة وانه قد يكون الانسان في الدنيا كاسيا منعما وفي الآخرة عاريا نعوذ بالله. ليس المقصود العراة في في البعث في حالة البعث والنشور - [00:58:40](#)

جميع عراة لكن المقصود فيما بعد ذلك نسأل الله العافية والسلامة لانه اذا العاري في في النار اما في الجنة فيكسوهم الله وينعمون المهم هنا ماذا قالت؟ قالت انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم - [00:59:10](#)

اذا كثر الخبث قد يكون الرجل صالح ولا ينكر المنكر. يكثر الخبث جدا ويوجد صالحون لا يسمع لهم ولا يلتفت لهم. فهذا الصلاح قاصر ليس متعديا ينكر البعد والمنكرات. لان بعض الناس ما ما يرى المنكرات الا المعا�ي المعروفة. البعد تنتشر بل قد بعض الناس - [00:59:30](#)

انشرها بنفسه ينشرها بالجوالات تأتيه بدعة. رسالة ويقولون له لا توقفها عندك انشرها ثم ينشرها. فيكون داعيا من اتوا البدعة وهو ما يدري. تنتشر فيعرف الانسان هذا من اعظم المنكرات البدع - [01:00:00](#)

كما ان المعا�ي عظيمة وكبيرة بعضا كبير وبعضا دون ذلك وانها معا�ي. البعد كذلك فكيف بالكفر والشرك وجود الصالح غير المصلح. المصلح هو الذي يدفع الله به عن عن الناس الشر. بوجود المصلحين - [01:00:20](#)

وجود المصلحين. اما اذا لا يوجد المصلح انما صالحهم قاصر على انفسهم هنا يخشى من الهاك العام. بان يسلط عليهم مثل يأجوج ومأجوج او يكون بينهم هلكتهم بينهم. الحديث الثاني حديث - [01:00:40](#)

اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة. الاطم الحصن. الاطم الحصن بضمتي من حصون المدينة يعني ما كان يجعلون حولها من من الحصون عن الغزو اشرف عليه صعد عليه - [01:01:10](#)

نظر الى المدينة من السور الذي حولها فقال هل ترون ما ارى؟ هل ترون ما ارى؟ قالوا لا. قال فاني لاري الفتنة تقع خلال بيوتكم القط كوقع القطر المطر كأنها يراها تنزل نزواها هذا من الوحي الذي اريه صلى الله عليه وسلم - [01:01:30](#)

فإذا كانه يقول ان ان المدينة تكون فيها فتن وهذا ما حصل مقتلة قتل عثمان رضي الله عنه لما جاء الخوارج ودخلوا المدينة وقتلوه ثم ما كان بعد ذلك في - 01:02:00

من وقعت الحرجة لما خرج ابن مطبي ومن معه من اهل المدينة خرجوا على يزيد فارسل جيشا من الشام ودخل المدينة واستباحها ثلاثة ايام. قتل فيها مقتلة عظيمة. واوذى فيها كبار الصحابة من ذلك الوقت - 01:02:20

حتى ظرب منهم من ظرب ونفت لحية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو شيخ كبير مسن وذكروا شيئا هائلا في ما وقع في نساء وفتيات المدينة الله اعلم عن صحة ذلك. تذكر بعضهم انه افتقظ اكثر من الف بكر. لأن جيوش - 01:02:40

عقد ظالمة اهل الاسلام بيننا بعضهم في بعزم وماذا انتفع ابن مطبي في خروجه؟ جاءه ابن عمر ونهاه وزجره وخوفه بالله لكن ما اطاعه. نهاية عن الخروج لكنه ما اطاع - 01:03:10

يظن انه سينتصر وعوقب ومن اطاعوه ومن اقوره نالهم ذلك هذا من الفتنة التي وقعت في المدينة. وقع القطر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انتشرت سبحان الله الفتنة انتشرت بعد ذلك لأن اولها في المدينة يقول ابن حجر وانما اختصت المدينة - 01:03:30

لذلك لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان بها. ثم انتشرت الفتنة في البلاد بعد ذلك. فالقتال بالجمل مصفين كان بسبب قتل عثمان. والقتال بالنهروان كان بسبب التحكيم بصفين. وكل قتال وقع في ذلك العصر انما - 01:04:00

ولد عن شيء من ذلك او عن شيء تولد عنه. يعني اول الفتنة هذه التي تمواج البحر. بعدها تولدت هذه الفتنة قال ثم ان قتل عثمان كان اشد اسبابه الطعن على امرائه - 01:04:20

ثم عليه بتوليته لهم. واول ما نشأ ذلك من العراق. وهي من جهة المشرق فلا منافاة بين حديث الباب وبين حديث ان الفتنة من قبل المشرق هنا اشار الحافظ الى عدة اشياء منها السبب في اثاره هذه الفتنة حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم انه الطعن في الخليفة. لأن - 01:04:40

طعن في الامراء يبغض الناس اليهم فيكرهونهم. فإذا كرهوهم أحبوا زوالهم. فإذا استطاعوا ثلاثة قاموا مباشرة. وإذا وجدوا من يقوم بذلك فرحوا أو رضوا. ولم ينكروا عليه فتعموا الفتنة ويعلم الشر كان هذا عثمان رضي الله عنه وهو الولي الصالح والخليفة الراشد كرهوه من كثرة ما - 01:05:10

سمعوا من الكلام والطعن فيه وفي ولاته وفي امرائه وغير ذلك من الكلام الذي هو باطل حتى اتهموه في المال قسمة المال. وهو رضي الله عنه لما حوقق في ذلك قال - 01:05:40

انما كنت اعطيهم من مالي. لما رأوه يهب لقرباته. رضي الله عنه وكان رجلا ثريا قالوا هذا يعطي من بيت المال. وهو انما يحرجه قرباته. وكان رجلا حبيبا رضي الله عنه. لا يرد احدا يستحي - 01:06:00

في حياء شديدا فإذا جاؤوه اعطاهم يتقى الله عن بيت المال ويعطي من ماله هو. فالناس يتهمونه بأنه قرباته. وكان حبيبا ان يقول للناس هذا الكلام. لأن لا يجرحوا اقاربه. فكان ذلك من - 01:06:20

الناس الغل عليه. حتى ذكر ابن عساكر باسناده في تاريخه ان المرأة تأتي الى بيت المال وتهيل منه تأخذ من بيت المال من الطعام وما شاعت ثم تقول اللهم بدل بدل - 01:06:40

بدل بدل ما رضيت عما تجد. تأخذ بما ستأتي وتأخذ وتقول بدل بدل. سخطت من عثمان وكان سبب ذلك الطعن عليه. والطعن على امرائه. واساسها من العراق لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الفتنة تنشأ من العراق وهذا هو الذي حصل. عبد الله بن سبا اليهودي كان في العراق - 01:07:00

كان يطعن على عثمان ومعه من معه من الغلاة ويبيثون الفتنة ويكتبون الى الافق واهل الافق يكتبون بعضهم الى بعض واننا في شر واهل الدين في المدينة من فيهم انفسهم شيء يكتبون الى تلك اتنا في - 01:07:30

فظنوا ان الدنيا فسدت. فخرجوا عليه في قصة طويلة. وآثم حصل ان قتل رضي الله عنه شهيدا بارا راشدا مظلوما مظلوما لماذا

شبها بالمطر كوقع القطر؟ يقول ابن حجر - 01:07:50

وحسن التشبيه بالمطر لارادة التعميم. لانه اذا وقع في ارض معينة عمنها ولو وقع في بعض جهاتها. مع المقصود به العموم وليس المقصود به انه غيث. انما لانه حتى المطر الذي هو عذاب يكون عاما احيانا فيضانات ونحوها - 01:08:20

قال ابن بطال رحمة الله انذر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زينب بقرب قيام الساعة كي يتوبوا قبل ان تهجم عليهم الساعة. وقد ثبت ان خروج يأجوج وmajjūj قرب قيام الساعة - 01:08:50

فاما فتح من ردمهم ذاك القدر في زمنه صلى الله عليه وسلم لم يزل الفتح على مراوقات وقد جاء في حديث أبي هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:09:10

ويل للعرب من شر قد اقترب. موتوا ان استطعتم. هذا الحديث عند الحاكم. الرواية هذا موتوا استطعتم لأن هذا حديث اه زينب ورواية أبي هريرة ويل للعرب من شر قد اقترب موتوا ان استطعتم - 01:09:30

رواوه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. يقول ابن بطال وهذا غاية في التحذير من الفتنة. والخوض فيها حيث جعل الموت خيرا من مباشرتها واحبر في حديث اسامة بوقوع الفتنة خلال البيوت ليتأهبو لها فلا يخوضوا فيها ويسأل الله - 01:09:50

الصبر والنجاة من شرها. كل هذه تحذيرات كبيرة يحذر بها النبي صلى الله عليه وسلم من الفتنة. هي ليست فقط اقاصلص ما يحصل في اخر الزمان كثير من الناس الان يأخذ كتاب اشرط الساعه ولا كذا يقرأ ليجد ماذا يحصل في اخر الزمان؟ كانه يقرأ تاريخ - 01:10:20

ليس لاجل يستعد وكيف ينجو وما يكون فيها لا فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتعاملون معها هكذا. لذلك ابو هريرة يقول موتوا ان استطعتم. ويقول ويل للناس من رأس الستين - 01:10:40

ويل للعرب من رأس الستين احذرهم. لكن ما يستطيع يقول فلان يزيد ولا فلان. اكثر من هذا ما يستطيع نعم - 01:11:00